## السؤال الأول:

أنا غير متأكد إن كنت مؤمناً بالرب، لأن السؤال الذي يحيرني هو من الذي خلق الله؟

١١ سنة – ألاباما، الولايات المتحدة.

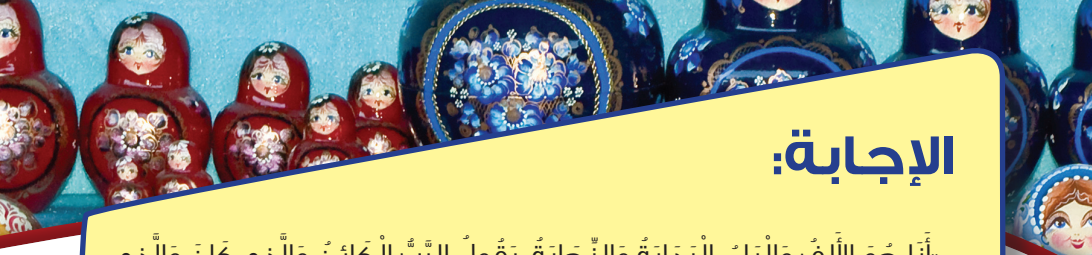

# الإجابة:

«أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.» رؤيا ١: ٨

حسناً هذا سؤال جيد.. العديد من الناس الأذكياء سألوا نفس السؤال. بالطبع طالما أن لكل شيء بداية أو أن كل شيء صُنع من شيء آخر أو لابد أن يكون هناك من كوَّنه وخلقه إذاً فمن البديهي أن يعتقد الناس أن اللّه لديه خالق! إذاً لنفكّر بالأمر. لو كان هناك شخص قد خلق اللّه، إذاً لابد أن يكون هناك من هو أكبر منه وخلقه وبناءً على ذلك سنجد إلهاً أكبر وأكبر خلق هذا الإله الأكبر الذي خلق اللّه وبعدها سنجد إلهاً أكبر وأكبر وأكبر خلق هذا الإله الأكبر والأكبر الذي خلق الإله الأكبر الذي خلق اللّه وبذلك يمكننا أن نستمر في حلقة مفرَّغة لا نهاية لها، ولكن الشيء المنطقي الوحيد هو أن يكون لدينا إله أكبر من كل شيء آخر – إله الكتاب المقدّس – خالق كل شيء. لا شيء ولا أحد أكبر منه. لم يُخلق ولكنه كان منذ البدء. هو الألف (البداية) والياء (النهاية). يقول الكتاب المقدّس، «في البدء، خلق اللّه السماوات والأرض».

في البداية كان اللّه موجوداً بالفعل وخلق اللّه كل شيء ليُعلّمنا الكثير مما نحتاج أن نعرف عنه وليرينا قوته وصلاحه وحكمته.

**تكوين ١: ١ ، مزمور ١٩: ١ ، الرؤيا ٤: ١١**

## السؤال السادس: هل الله يضحك؟

١٠ سنوات – إيداهو، الولايات المتحدة.

# الإجابة:

«الرَّبُّ يَضْحَكُ بِهِ لأَنَّهُ رَأَى أَنَّ يَوْمَهُ آتٍ!» مزمور ٣٧: ١٣

لقد خُلقنا يا عزيزي على صورة اللّه، وهذا يعني أننا بالرغم من أننا لا نشبهه تماماً إلا أننا بشكل أو بآخر بيننا متشابهات. كما أننا نشبه اللّه لأنه خلقنا لنفعل أشياء لا تستطيع الحيوانات أن تقوم بها. مثلاً الحيوانات لا تستطيع أن تفكّر، تكتب وتقرأ، تلعب ألعاب، وتضحك! وهذا ما أومن به وهو أن كل الأشياء التي يستطيع الإنسان أن يقوم بها ولا يفعلها الحيوان تعكس جزءً من اللّه الذي نشبهه. وفي النهاية يُعلّمنا الكتاب المقدّس أن اللّه لديه مشاعر. كما يخبرنا الكتاب المقدّس عن أوقات كان اللّه فيها حزين (أيام نوح في الوقت الذي تكاثرت فيه الخطية) وأوقات كان اللّه فيها مسرور (عندما نطيع كلمته) ونتوصل من ذلك إلى أن اللّه يضحك بفرح.

كما يحدثنا الكتاب المقدّس عن أوقات مختلفة يضحك فيها اللّه، إذ أن اللّه يضحك على الأغبياء لأنهم يعتقدون أنهم يستطيعون أن يحيوا في شرورهم ضد اللّه. يعتقدون أن بإمكانهم أن يخطئوا، ويرفضوا اللّه، ويتجاهلوا كلمته. اللّه يضحك على هؤلاء الأشرار، ولكن اللّه لا يضحك سخريةً منهم ولكنه يضحك لأنه يعلم أنه في النهاية هو الإله الوحيد الحقيقي والكامل وهو الذي له الكلمة الأخيرة وسيحكم ويدين الشر.

**تكوين ١: ٢٧ ، إشعياء ٦٢: ٥ ، مزمور ٢: ٤ ،**
**أمثال ١: ٢٦ ، مزمور ١٦: ١١**

## السؤال الثامن:

كيف يمكن أن يكون الله هو يسوع ويسوع هو الله؟ كيف يمكن أن يكون الاثنان واحد مع أنهما مختلفان؟

٨ سنوات – إنديانا، الولايات المتحدة.

# الإجابة:

«فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ. هذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.»
يوحنا ١: ١-٣

يا له من سؤال مهم... أنت تتساءلين عن واحد من أهم تعاليم الكتاب المقدّس. لكن هناك المزيد، الروح القدس الأقنوم الثالث. اللّه هو ثلاثة أقانيم / أشخاص محددين – الآب والابن والروح القدس – وكلٌ منهم هو اللّه بالكامل، وعلى الرغم من ذلك فلا يزال هو إله واحد. أعلم أننا نعاني من صعوبة فهم هذا الجزء. كل ما عليك أن تعرفيه هو أن تتذكّري أن اللّه لا يشبه أي شيء آخر في العالم كله.

قد يساعدك هذا أن تفهمي القليل عن اللّه. في الأصحاح الأول من الكتاب المقدّس يقول اللّه، «في البدء كان اللّه». واليوم لدينا أناس أذكياء يدرسون الكتاب المقدّس. يخبرنا هؤلاء الدارسون أن كلمة «اللّه» المُستخدمة في هذا الجزء جاءت في أصول اللغة بمعنى «إلوهيم» أي أكثر من شخص. بينما نقرأ سفر التكوين، نفهم أن روح اللّه كان هناك يرف على وجه المياه وقت الخلق، واللّه بذاته دعا وأوجد الخليقة كلها و أن يسوع دُعي اللّه الخالق. اللّه هو الخالق ويسوع هو الذي جاء إلى التاريخ وصار إنساناً. لقد جاء يسوع إلى التاريخ ليُسهَّل علينا معرفة اللّه بصورة أفضل وليرينا مصيرنا وهو أن بإمكاننا يوماً ما أن نكون مع اللّه الآب واللّه الابن واللّه الروح القدس. نحن نشبه اللّه لأننا خلقنا على صورته، يمكننا أن نفكّر بصورة منطقية، وأن نحب، وأن يكون لدينا علاقات وهكذا. هناك أمور بعيدة كل البعد عنا ولا نستطيع أن ندركها أو نفهمها، وهذه الأمور هي ما تجعل من اللّه الإله الفائق – الأبدي الإله المثلث الأقانيم.

**تثنية ٦: ٤ ، كولوسي ١: ١٦ ، يوحنا ١: ١**